الأدب والاقتصاد على طاولة النقاش، عبدالعزيز الجاسم يقود أمسية ثقافية في مقهى كوب كتاب

شهد مقهى كوب كتاب الشريك الأدبي لهيئة الأدب والترجمة– الهفوف تنظيم لقاء ثقافي استقطب اهتمام الحضور بعنوان "الاقتصاد والإبداع، كيف يشكّل المال الأدب والفكر؟ قدّمه الناشر والكاتب عبدالعزيز الجاسم، في أمسية وُصفت بأنها من اللقاءات التي تقدّم طرحًا غير مألوف في المشهد الثقافي المحلي. واستُهل اللقاء بمقدمة وُصفت بـ"الثرية"للإعلامي عدنان الغزال، الذي طرح أسئلة اعتبرها الحضور "مفتاحًا لملف لطالما بقي خلف الستار".

وخلال اللقاء، أكّد الجاسم في سياق حديثه أن صناعة الأدب "لا يمكن عزلها عن اقتصادها"،مشيرًا إلى أن رحلة الكاتب بين الهواية والاحتراف تمر عبر فهم دقيق للمنظومة المهنية التي تحكم النشر والتسويق والتوزيع.

وأوضح أن جزءًا من تعثر بعض المؤلفين "لا يرتبط بالموهبة بقدر ما يتعلق بضعف إدراك قواعد الصناعة" على حدّ وصفه.

وتناول الجاسم محاور عدّة، بينها واقع العلاقة بين رأس المال ودور النشر، وكيفية إدارة المحتوى الأدبي بشكل مهني، وآليات تحوّل الكاتب إلى مشروع مستدام، وهو ما وصفه البعض من الحضور بـ"الطرح الجريء الذي يلامس جوهر المشكلة"كما أفاد الجاسم بأن الحديث عن اقتصاد الإبداع "لم يعد خيارًا، بل ضرورة تفرضها المرحلة"بحسب قوله.

وقد شهد اللقاء مداخلات مكثّفة من كتّاب ومثقفين، أثارت نقاشات واسعة حول الاستثمار في الكتابة، ومعايير اختيار دور النشر، واتجاهات سوق الكتاب السعودي. ووُصفت المداخلات بأنها "عمّقت الحوار وفتحت أبوابًا جديدة للبحث"فيما اعتبر بعض المشاركين أن الجلسة أشبه بـ"ورشة عمل تكشف الواقع كما هو".

من جانبها، عبّرت زهراء الهاشم، مالكة مقهى كوب كتاب، في تصريح للصحيفة عن تقديرها لمستوى الطرح، قائلة:
"الحوار كان ثريًا ويستدعي التوقف. والأسئلة كانت عميقة والحديث واضحًا يلامس احتياج الكتاب

والمهتمين. نحن نعتز بشراكتنا الثقافية مع نادي مكتوب الثقافي، فهي شراكة أثمرت طرحًا نوعيًا وتفاعلاً لافتًا يعكس حيوية المشهد".

وقدّم الجاسم شكره لصحيفة " عنوان " على حضورها وتغطيتها للقاء، مؤكدًا أن التغطية الإعلامية تُسهم في إبراز الفعاليات الثقافية وتعكس حرص المجتمع على متابعة المشهد الأدبي. ثم صرّح قائلاً: "سرّني ما شهدته الأمسية من تفاعل الحضور وحماسهم ورغبتهم الجادة في الوصول لحلول ترضي جميع الأطراف، وتدعم تقديم رؤى جديدة حول التنمية المستدامة والأخلاق الاقتصادية في مجال الكتابة والنشر".

وانتهى اللقاء وسط استمرار النقاشات بين الحضور، في إشارة إلى أن الموضوع "فتح نافذة جديدة على علاقة معقّدة طال انتظار مناقشتها". ويُذكر أن كوب كتاب يواصل تقديم برامج ثقافية تتماشى مع توجهاته في دعم الحركة الأدبية وتعزيز مساحة الحوار في المجتمع الثقافي .